

## كلمة رئيس التحرير

علي

## ميزانُ الحقِّ وبوصلةُ الإنسان

ليس الإمام عليّ عليه السلام مجرد شخصية تاريخية تنتمي إلى الماضي، بل هو حقيقة حيّة نابضة تسري في عمق الحياة الإنسانية. إنه الميزان الذي تُقاس به الحقائق، والمعيّار الذي تُوزن به العدالة في السلوك الفردي والاجتماعي والسياسي. فحيثما ذُكر الحق حضر اسم علي، وحيثما تجلّت العدالة بان أثر سيرته. لقد أخرج عليّ مفهوم العبودية من إطار الطقوس الشكلية، وجعله أسلوب حياة تتداخل فيه الأخلاق، والمسؤولية، والشجاعة، والرحمة. كان عليّ إنساناً تجلّت فيه الصفات الإلهية في أفعاله وسلوكه؛ من الحكمة والعلم إلى الرحمة والحزم في مواجهة الظلم. وولادته في جوف الكعبة كانت رمزاً لاتصاله العميق بالقداسة والتوحيد، وكان قدره منذ اللحظة الأولى أن يرسم للإنسان طريق السماء على الأرض. لقد أثبت عليّ أنه يمكن للإنسان أن يكون في قمة السلطة ومع ذلك يعيش زاهداً، وأن يكون في منتهى القوة دون أن يتخلّى عن نصرة الضعفاء والمستضعفين. لم تكن عدالته شعاراً يُرفع، بل مبدأ يُطبّق، حتى في أدق تفاصيل الحياة، في القضاء، وفي الحكم، وفي تقسيم القوت. واليوم، والعالم يبرز تحت وطأة الحروب، والتمييز، والظلم، يبدو أكثر عطشاً من أي وقت مضى إلى استحضار سيرة عليّ عليه السلام. عالمٌ أنهكته الفرقة والتنازع يحتاج إلى نموذج يبني الوحدة على أساس الحق وكرامة الإنسان. فمحنة علي ليست عاطفة سائكة، بل طاقة واعية تدفع الإنسان إلى تحمّل مسؤوليته الاجتماعية، وإلى الوقوف بثبات إلى جانب المظلوم. ولو تعرّف المستضعفون وأحرار العالم إلى نهج علي، لوجدوا فيه صوتهم الصادق وأملهم المشرق. إن عليّاً إمام يقود الإنسان إلى الحركة الواعية نحو الكمال والسعادة. واليوم، نحن أحوج ما نكون لا إلى الإكثار من مدحه فحسب، بل إلى فهمه، والسير على نهجه، وجعل حضوره حيّاً في حياتنا الفردية والجماعية. فالعودة إلى علي، هي عودة إلى الإنسانية، والعدالة، والروح الأصيلّة للدين.

الإمام الخامنّي في لقاء مع القائمين على مؤتمر إحياء ذكرى آية الله السيد الميلاني

# رسالة آية الله الميلاني الداعمة للإمام الخميني قدس سره بعد نفيه إلى تركيا وثيقة تاريخية



♦ الإمام الخامنّي في لقاء مع القائمين على مؤتمر إحياء ذكرى آية الله السيد الميلاني قدس سره رسالة آية الله الميلاني الداعمة للإمام الخميني قدس سره بعد نفيه إلى تركيا وثيقة تاريخية



التقى القائمون على مؤتمر إحياء ذكرى آية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني، يوم الأحد ٢٠٢٥/١٢/٢١، بقائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنّي عليه السلام، في حسينيّة الإمام الخميني قدس سره. وقد أكد الإمام الخامنّي أن آية الله السيد محمد هادي

الميلاني كان شخصية جامعة ومتميزة، جمعت بين العمق العلمي السامي، والمسلك العرفاني الأخلاقي، والبصيرة السياسية النافذة.

شهدت حسينيّة الإمام الخميني قدس سره، لقاء القائمين على مؤتمر إحياء ذكرى آية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني، مع قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنّي عليه السلام. وقد أعرب الإمام الخامنّي خلال هذا اللقاء عن تقديره لإقامة هذا المؤتمر، واصفاً المرحوم آية الله السيد الميلاني بالشخصية الجامعة الأبعاد من النواحي "المعنوية"، و"الأخلاقية"، و"العلمية"، و"الاجتماعية"، و"السياسية"، وأكد سماحته قائلاً: لقد كان آية الله السيد

الميلاني بحق مُحيي حوزة مشهد العلمية، وإن هذه الحوزة مدينةٌ له. ووصف قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد الميلاني من الناحية الفردية بأنه كان شخصيةً فذة، تتمتع بالوقار والرّصانة، وفي الوقت ذاته بالتواضع، والوفاء للأصدقاء، واللطافة الروحية، والذوق الشعري، وأضاف سماحته: لقد كان المرحوم عالماً كبيراً فقد نهل من فيض أساتذة كبار كالمرحوم السيد النائيني والمرحوم الشيخ محمد حسين الأصفهاني، وكان عذب البيان في الدرس والبحث العلمي، حيث خرّج طلبةً فضلاء.

وعدّ الإمام الخامنّي كون ذلك المرحوم من أهل السلوك جانباً آخر من جوانب شخصية آية الله السيد الميلاني، وأشار سماحته إلى حضوره في صلب القضايا الاجتماعية والسياسية آنذاك، وقال: كان السيد الميلاني في حقبة انطلاق الكفاح في أوائل الستينيات ركناً من أركان النهضة الإسلامية بحق، وكان حاضراً في خضم الأحداث؛ ويعدّ سفره إلى طهران برفقة ثلة من العلماء عقب اعتقال الإمام الخميني قدس سره نموذجاً لحضوره المؤثر في القضايا السياسية.

وأشار قائد الثورة الإسلاميّة إلى البيانات القوية والرصينة والمحكمة التي أصدرها آية الله السيد الميلاني دعماً للنهضة الإسلامية، واصفاً إياها بالنموذج الآخر لحضوره المؤثر في صلب القضايا السياسية، وتابع قائلاً: إن رسالته الداعمة للإمام الخميني قدس سره بعد نفيه إلى تركيا تُعدُّ وثيقةً تاريخية.

وأكد الإمام الخامنّي أن آية الله السيد الميلاني كان على صلة بالمناضلين والأفراد من مختلف التيارات السياسية، إلا أنه كان يتجنب بشدة الانتساب إلى تيار سياسي بعينه. وفي الختام، أعرب سماحته عن أمّله في أن يمهّد هذا المؤتمر الطريق لتعريف الناس بأبعاد شخصية آية الله السيد الميلاني.

وفي مستهل اللقاء، قدم متولي العتبة الرضوية المقدسة، حجة الإسلام والمسلمين الشيخ مروي، تقريراً عن أهداف مؤتمر إحياء ذكرى آية الله السيد الميلاني، وأعمال لجانها العلمية، فضلاً عن الندوات التمهيدية التي عُقدت في مشهد المقدسة وكربلاء المقدسة.

♦ رسالة الإمام الخامنّي إلى الاجتماع التاسع والخمسين لاتحاد الجمعيات الإسلامية للطلبة في أوروبا



في رسالة وجهها سماحة آية الله الخامنّي عليه السلام إلى الاجتماع السنوي التاسع والخمسين لاتحاد الجمعيات الإسلامية للطلبة في أوروبا، أشار إلى هزيمة الهجوم العنيف للجيش الأمريكي وملحقه المشين في المنطقة، بفضل المبادرة والشجاعة والتضحية التي أظهرها شباب إيران الإسلامية، مؤكداً أن السبب الأساسي لاضطراب المتسلطين الفاسدين والمفسدين ليس القضية النووية، بل رفع راية مواجهة النظام الجائر وهيمنة منظومة الاستكبار العالمي، والتوجّه من قبل إيران الإسلامية نحو نظام عادل وطني ودولي إسلامي.

■ نص رسالة قائد الثورة الإسلامية كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشباب الأعزاء! لقد حظي بلكم هذا العام، ببركة الإيمان والوحدة والثقة بالنفس، بمكانة واعتبار جديدين في العالم. لقد انهزم الهجوم العنيف للجيش الأمريكي وملحقه المشين في هذه المنطقة أمام مبادرة وشجاعة وتضحية شباب إيران الإسلامية. وقد ثبت أن الشعب الإيراني، بالاستفادة من قدراته الذاتية، وفي ظل الإيمان والعمل الصالح، وبمواجهة المستكبرين الفاسدين والظالمين، قادر على الصمود، وعلى إيصال الدعوة إلى القيم الإسلامية إلى العالم بصوت أعلى من أي وقت مضى.

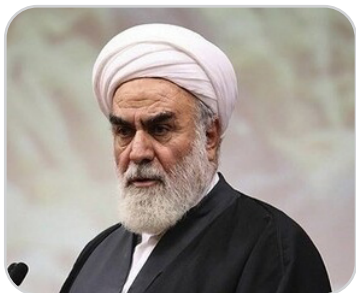
إن الحزن العميق لفقدان واستشهاد عدد من علمائنا وقادتنا وجماعة من أبناء شعبنا الأعزاء لم ولن يتمكن من إيقاف الشباب الإيرانيين أصحاب الهمم العالية. إن عائلات أولئك الشهداء هي نفسها في طليعة هذا المسار والحركة.

إن الحديث ليس عن القضية النووية أو أمثالها. إن الحديث هو عن مواجهة النظام الجائر وهيمنة منظومة الاستكبار في عالم اليوم، وعن التوجّه نحو نظام عادل وطني ودولي إسلامي. هذه هي الدعوى الكبرى التي رفعت إيران الإسلامية رايتها، فأثارت اضطراب وغضب المتسلطين الفاسدين والمفسدين. أنتم أيها الطلبة، ولا سيما في خارج البلاد، تتحملون نصيباً من هذه المسؤولية الكبرى. أوكّلوا قلوبكم إلى الله، وتعرّفوا على قدراتكم، ووجهوا الجمعيات نحو هذا المسار.

والله معكم، والنصر الكامل بانتظاركم إن شاء الله.

السيد علي الخامنّي  
١٤٠٤/١٠/٢٠ (حسب التقويم الهجري الشمسي)

♦ رئيس مكتب الإمام الخامنّي عليه السلام يُثمن مواقف آية الله السيستاني عليه السلام



خاص الاجتهاد: أعرب رئيس مكتب قائد الثورة الإسلامية؛ حجة الإسلام والمسلمين الشيخ "محمدي الكلبيكاني"، عن بالغ شكره وتقديره للمواقف الحكيمة للمرجع الديني الأعلى آية الله السيد علي السيستاني عليه السلام، مشيراً إلى أنه في ذروة حرب الـ ١٢ يوماً، والتهديدات الأمريكية ضد قائد الثورة الإسلامية؛ أصدر هذا المرجع الأعلى بياناً تاريخياً أعلن فيه عن دعمه لسماحته.

جاء ذلك في كلمة ألقاها بمناسبة افتتاح "صحن السيدة الزهراء عليه السلام" في رحاب الحرم العلوي المطهر بالنجف الأشرف مساء الأربعاء (١٧ ديسمبر ٢٠٢٥) حيث قال: يحتنم علي في هذا المجلس أن أتقدم بالشكر الجزيل للمرجع الأعلى آية الله العظمى السيد السيستاني؛ فخلال حرب الـ ١٢ يوماً، وعندما وُجّهت الولايات المتحدة تهديداً لشخص قائد الثورة الإسلامية، أصدر سماحته بياناً تاريخياً عبر مكتبه الرسمي دعماً له.

وفي سياق آخر، استعرض حجة الإسلام محمدي الكلبيكاني الدور التاريخي والمفصلي لحوزة النجف الأشرف العلمية التي أسسها الشيخ الطوسي، مشيراً إلى العباقرة الذين تخرجوا منها أمثال الشيخ مرتضى الأنصاري، وصاحب الجواهر الشيخ محمد حسن، والميرزا الشيرازي صاحب فتوى التنباك الشهيرة التي هزت أركان الملكية في إيران.

وشدد على أن "حوزة قم وحوزة النجف هما جناحا الطيران للعالم الشيعي"، مشيداً بالتنسيق والتعاون بينهما.

♦ مدير الحوزات العلمية في إيران: آية الله الميلاني قدس سره كان نجماً ساطعاً في الفكر السياسي والفقاهة الشاملة في عصر النهضة الإسلاميّة



الأفاق نقلاً عن آستان نبوز: أشاد مدير الحوزات العلمية في إيران بالمكانة العلمية والثورية المتميزة للمرحوم آية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني قدس سره، واصفاً إياه بأنه أحد ألمع نجوم الفكر السياسي والفقاهة الشاملة في عصر النهضة الإسلامية. وأكد أن هذا الفقيه الكبير، بما امتلكه من علم راسخ ورؤية سياسية عميقة، أدّى دوراً حاسماً في توجيه المجتمع الديني والفكري خلال مرحلة مفصلية من تاريخ العالم الإسلامي. وخلال كلمته في المؤتمر العلمي لإحياء الذكرى الخمسين لرحيل آية الله الميلاني قدس سره، الذي عُقد في الحرم الرضوي الشريف، أوضح آية الله علي رضا أعرافي أن شخصية هذا المرجع الكبير يمكن دراستها ضمن ستة محاور رئيسة. فقد تميّز أولاً بفقاهة شاملة، لم تقتصر على الفقه والأصول، بل امتدت إلى التفسير والحديث والكلام والعقائد، مع قدرة واضحة على الاستجابة للتحديات الفكرية المعاصرة بعقلانية وعمق علمي.

كما تميّز بأخلاق رفيعة، اتسمت بالإخلاص، والتواضع، والابتعاد عن الشهرة، إلى جانب معنوية متوازنة مستندة إلى القرآن والسنة، مما جعله قدوة لطلبة العلوم الدينية. وعلى الصعيد الاجتماعي، حافظ آية الله الميلاني على علاقة وثيقة مع عامة الناس، وأقام شبكة واسعة من التواصل مع الحوزات والجامعات والمراكز العلمية داخل إيران وخارجها.

وفي مجال الإدارة والقيادة، كان له دور إصلاحي مهم في تطوير الحوزات العلمية في مشهد وقم، قائماً على الاعتدال ورفض الإفراط والتفريط. كما اتسمت شخصيته بعدد دولي ومواقف سياسية واضحة، خاصة في مواجهة أعداء الإسلام. وكان من أبرز المراجع الذين دعموا نهضة الإمام الخميني قدس سره، وبوعي وشجاعة، وأسهموا في ترسيخ روح المقاومة والفاعلية في العالم الإسلامي.